بقايا اللهجات السامية في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام

سلطان عبدالله المعاني

أستاذ مشارك بقسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة مؤتة ، المملكة الأردنية الهاشمية .

المجلة العربية للعلوم الإنسانية 11 العدد 19/75

الملخص

يُعالج هذا البحث الملامح اللغوية الكنعانية والآرامية التي تحملها الأسماء الجغرافية في بلاد الشام ، حيث حاول البحث التركيز على هذه الملامح ، وتقسيم الأسماء في ضوئها ، وهو ما يفيد في دراسة خصائص اللغات السامية الشمالية الغربية ، كما يفيد في إضفاء العمق التاريخي وتنوعه على الجزء الشمالي من الجزيرة العربية ، مهد الشعوب السامية ولغاتها .

في البدء لابدّ من الإقرار بما تتميز به الأبحاث التي تتناول علم الأسماء الجغرافية Toponymy من صعوبة ، ففي منطقة البحث التي تعد مهد اللغات السامية الشمالية الغربية ، يصعُبُ تحديد الفواصل الزمنية بين الأسماء بشكل دقيق ، وذلك لأن الفواصل الزمنية بين اللهجات الكنعانية والآرامية مفقودة ، ومن هنا فإن دراسة الاسم تعتمد في المقام الأول على شكله اللغوي ومضمونه في كثير من الأسماء ، خصوصاً تلك التي تحاط ظروف تسميتها بالغموض[1] . وقد رأينا أن نرصد الظواهر اللغوية الكنعانية والآرامية المتبقية في أسماء الأمكنة والبقاع التي وصلت إلينا في بلاد الشام من خلال دَرسها حسب سوابقها ولواحقها اللغوية .

ا مشكلة البحث ومنهجه

إن دراسة أسماء المواقع ضمن أسلوب معجمي يقوم على سرد أسماء المواقع ومعانيها حسب حروف الهجاء فقط هو ما لا يعول عليه كثيراً[2] ، ومن هذا الاقتناع سوف يتوخى البحث منهج تتبع السوابق واللواحق اللغوية في الأسماء وتوضيحها ، ورصد الصيغ والأوزان الكنعانية والآرامية ، ودَرس ما انحرف منها عن أساسه ما أمكن ذلك[3] ، وقد قُسِّم البحث إلى قسمين أساسيين ، هما :

1 - الظواهر اللغوية الكنعانية في أسماء المواقع الجغرافية .

2 - الظواهر اللغوية الآرامية في أسماء المواقع الجغرافية[4] .

لن يهتم هذا البحث بدراسة كل الجوانب المحيطة بالاسم ، لأن ذلك يخرج البحث عن مساره الذي يُعنى أولا بتتبع الظواهر اللغوية المتبقية من الكنعانية والآرامية بلهجاتها من أسماء المدن والقرى في بلاد الشام[5] . ومن نافلة القول الإشارة إلى تمركز الكنعانيين الحضاري على سواحل المتوسط في سوريا ولبنان وفلسطين وأطراف الأردن الغربية ، وقد ساعد ذلك في زيادة نسبة المواقع ذات الأصول الكنعانية في هذه النواحي من بلاد الشام[6] .

إن معظم اللغات السامية الشمالية الغربية[7] ، لغات صامتة ، مثبتة بالخط لا بالنطق ، فهي أحرف صامتة منقوشة على الحجر ، غابت عنها الصوائت ، مما يُشكِّلُ عائقاً في قراءة النصوص النقشية الكنعانية والآرامية . ولا يمكن الركون إلى ما تبقى من لهجات اللغات السامية الشمالية الحية التي تنحصر في العبرية الحديثة ، والسريانية فقط ، وهي الآن لهجات مازالت مستخدمة في أماكن من سوريا ، وهي معلولا والبخعا وجباعدين شمالي دمشق بحوالي ستين كيلومترا ، وقرب الموصل في العراق ، وأورميا في إيران ، وطور عابدين في تركيا ، وهما لهجتان طرأ عليهما من التبدل والتحوير ما أبعدهما عن أصلهما السامي بدرجات متفاوتة[8] . على الرغم من هذا يفزع إليهما دارسو اللغات السامية في استنطاق صوامت النقوش ، فهل هنالك من سبيل آخر يسهم في إيجاد وسيلة لفظ سليمة لمفردات اللهجات السامية الشمالية الغربية؟ هذه هي المسألة الرئيسة في البحث ، وتتلخص في تتبع أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في بلاد الشام وجمعها في بحث واحد ، يبرز ما فيها من سوابق ولواحق لغوية تعود لهاتين اللغتين ، تضيف إلى ما خلفته المصادر النقشية ، مصدراً مهماً في درس الظواهر اللغوية في الكنعانية والآرامية . ولعل الاستفادة من أسماء آلاف المواقع الجغرافية من مدن وقرى وخرب في بلاد الشام ، وفهم معانيها ومدلولاتها اللغوية يسهم بشكل جلي في استنباط اللفظ السليم لمفردات تلك اللجهات .

II أسماء المواقع الكنعانية في بلاد الشام

تلحق الأسماء الكنعانية الجغرافية في بلاد الشام لواحق لغوية يمكن تتبعها على النحو الآتي :

النهاية [ها] أو [ا] ā : وتنتهي بها الأسماء المؤنثة المفردة في الكنعانية ، والتي تبرز في عدد وافر من أسماء المواقع الجغرافية ، وتتشابه هذه النهاية مع علامة المفرد المؤنث المطلق في الآرامية[9] ، وهي تختلط علاوة على ذلك ، بأسماء المواقع ذات الأصول العربية التي تنتهي بالألف المقصورة ، أو تلك التي على وزن فعلاء ، وتلفظها العامة من غير همزة ، أو مع الأسماء المؤنثة والمنتهية بالتاء

المربوطة ، والتي تلفظ في حالة الوقف عند العامة هاء[10] ، وتبدو في أسماء المواقع ظاهرة تحول اللاحقة (ون) إلى ألف لينة بفعل تأثير الآرامية والعربية ، وندرج أسماء المواقع المنتهية بعلامة المؤنث المفرد (ألف) كما يلي[11] : بَعْلا Baʕlā ، وهو اسم موقع في شمالي الأردن[12] ، يحمل اسم الإله السامي المشهور بعل ، والذي جاء على صيغتي التذكير والتأنيث : بعالا ، وبلعت[13] ، واستمر ورود اسم هذا الإله اسم مكان منذ عهد قديم ، ففي العربية الجنوبية يرد اسم المكان بال أمون زول : وهو بعل امبن اوزل ، ويأتي الاسم غالباً مؤنثاً أيضاً في اسم المكان Bīlat a-Mizōdir[14] ، وهو في منطقة حوران إشارة إلى الأرض البعلية التي تروى من ماء المطر فقط[15] . جَبْعا Gabʿa ، وهو اسم لبعض المواقع في فلسطين[16] ، ولبنان[17] ، جاء على صيغة المؤنث المفرد للوزن قتل بمعنى «تلّه ، أكمة»[18] . عَشْتَرا ʿAštarā ، وهو اسم موقع في حوران ، يقع إلى الشمال الغربي من درعا في سوريا[19] ، ويحمل هذا الموقع اسم إحدى آلهة الكنعانيين عشتار < عشترا ، وهي إلهة الحب والخصب عندهم[20] .

1 - أما اللاحقة الآتية وهي الألف اللينة فجاءت تحريفا للنهاية (ون) ، فقد وردت في عدد من الأسماء ، نتأكد من الآتية منها : الجَدْعا Al-Gadʿa ، اسم موقع يتكرر في شمالي الأردن وجنوبيه[21] ، ويأتي في أسماء الأشخاص اسم علم على الصيغة جدعون Gidʿōn بمعنى الحطاب من الجذر السامي المشترك ج د ع «حطب ، أسقط ، قطع»[22] . صَيْدا Saydā ، وهو اسم قديم ورد في النصوص السامية المختلفة ، فورد في الأكدية على الصيغتين التاليتين : Sīdūna و si - dū - na - a - a[23] ، وفي رسائل تل العمارنة si - dū - na[24] ، وفي الأوغريتية ص دي ن sdyn[25] ، وفي الفينيقية ص د ن sdn[26] ، وفي العبرية سيدون sīdōn[27] ، وفي السريانية صيدان saidān[28] ، وورد الاسم في كل من الحثية zi - du - na[29] ، واليونانية sidon[30] ، وهو اسم الإله الفينيقي ص د[31] ، والذي ينطوي تحت الجذر ص و د «صاد» ، وهذا اسم مناسب لصيدا الساحلية ، فلعل للاسم علاقة بصيد البحر[32] .

2 - أما الملمح اللغوي الثاني الذي يظهر في أسماءالمواقع ذات الأصول الكنعانية فهو الياء والنون in. ليس تقليداً اعتيادياً أن تأتي هذه النهاية في اللهجات الكنعانية ، إذ كان ورودها قليلاً جداً في مثل ق د ش ن «مقدسون»[33] ، وبرزت بوضوح في نص نقش ميشع المؤابي ، الذي يعود إلى حوالي منتصف القرن التاسع قبل الميلاد في الكلمات مثل : شلشن ، جبرن ، يمن ، ربن[34] . غير أن أسماء المواقع الجغرافية الكنعانية قد تأثرت بصيغة الجمع المذكر المطلق في الآرامية (الياء والنون)[35] ، بدلاً من الياء والميم والتي تسم نهاية صيغ الجمع المذكر في الأسماء الكنعانية[36] . وأسماء المواقع الجغرافية التي تنتهي بما يمثل الياء والميم أو الياء والنون ، مثل : -ayim/-īm/-ām-ayīn/-īn/ān نهايات قديمة تلحق أبنية أسماء المواقع الجغرافية ، وهذه ظاهرة صوتية قديمة استخدمت في الأكدية ، وفي رسائل تل العمارنة ، وليس من المؤكد فيما إذا كانت تمثل صوت الياء مسبوقاً بفتح ، أو بكسر ay/-iy ـ بدايةً ، ثم أُلحق بها صوت النون أو الميم[37] ، بمعنى إدراج حالتي التنوين والتمييم[38] . إنّ استخدام هذين المورفيمين يعني أن اللغة مُعربة ، وهذه إشكالية في أسماء المواقع الكنعانية والآرامية ، فهي لغات لها حالات خاصة تمثل الإضافة construct state والتعريف determinate state ، والإطلاق absolute state ، وليس فيها حالات إعرابية ، ولذا نكتفي بعَدِّ الواو والنون والياء والنون لواحقَ تلحق الأسماء[39] . ويمثل هذا الملمح في سوريا الكبرى أسماء المواقع الآتية : نمرين Nimrīn ، وهو اسم لموقعين ، أحدهما في لبنان[40] ، والثاني في غور الأردن[41] ، وهو صدى للاسم الكنعاني القديم للموقع نمريم ، ومفرده نمر[42] . حطين Ḥiṭṭīn ، وهو اسم موقع في فلسطين[43] ، ويرد في الكنعانية بلفظ الجمع المذكر حطيم Ḥiṭṭīm ، من المفرد حطيثا ḥiṭṭēṭā «حنطة»[44] . جيتين Gitīn ، اسم مكان يقع قرب غزة[45] ، وصداه في الكنعانية جتايم gittāyim ، وجاءت بمعنى : «معصرة ، معصرة عنب» .

3 - يبرز الملمح الثالث ، وهو الواو والنون ōn[46] ، في نهايات أسماء المواقع الجغرافية الكنعانية ، سواء على نهايته الكنعانية الأصلية الواو والنون أو كان

محورا عنها . وتعتبر الواو والنون النهاية اللغوية المكانية التي تسم نهايات أسماء المواقع الكنعانية ، والتي كثر ورودها في فلسطين والأردن ، فجاءت الأسماء : باعون Bāʿōn ، وراسون Rāsōn ، وريمون Rīmōn ، وزرقون Ziraqōn ، وعجلون Aglōn ، وعقربون ʿAqrabōn ، وعليمون Līmōn ، شمالي الأردن[47] ، وعينون ʿĒnōn في جنوب الأردن[48] ، وعبدون ʿAbdon غرب عمان[49] ، وحبرون Habrōn في فلسطين[50] . وتنقلب هذه النهاية مراراً إلى الألف والنون ، تمشياً مع القاعدة التي تنقلب فيها الواو في اللهجات السامية الشمالية الغربية إلى الألف اللينة في العربية ، ومما يمثل هذه الظاهرة في أسماء المواقع مايلي : حسبان < حشبون Hišhbōn ، وعمان < عمون ʿAmōn ، وذبيان < ديبون Dībōn[51] ، وعسقلان < اشقليون ʿAšqelōn ، شيحان < سيحون Sīhōn ، وبيسان < بيشون Bīšōn ، واسم لبنان < لبانون Libānōn[52] ، وكما تظهر هذه اللاحقة منقلبة إلى الياء والنون في الاسم ماعين Māʿīn ، وهو موقع إلى الجنوب الغربي من مادبا في الأردن ، ورد ذكره في مسلة ميشع المؤابية ، العائدة لمنتصف القرن التاسع قبل الميلاد[53] . أما في لبنان فيمثل هذه الظاهرة الأسماء : عيدمون < عين دامون Ain Dāmōn [54] ، وعرمون < عير مون ʿĒrmōn[55] ، وأرزون < ايرزون Erzōn[56] . وظاهرة الواو والنون تبرز في أسماء مواقع توردها النصوص الأكدية ، مثل صي ـ دو ـ نا Ṣī-dū-nā[57] ، ومن أمثلة إبدالها إلى الواو والنون في النصوص المسمارية : دي ـ يخ ـ اي ـ ني[58] ، والتي تكرست في النقوش العربية الجنوبية أيضاً ، كما في اسم ب ري ن < باريان[59] .

4 - تُعدّ علامة الجمع المؤنث الواو والتاء ōt[60] من النهايات المتكررة في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام ، فظهرت في لبنان في الأسماء : عينوت < عينوث ʿAinōṯ ، وعصيموت < عصموت ʿAsmōt ، وعشقوت < عشقوت ʿOšqōt ، وحصروت < حصروت Ḥaṣrōt[61] ، ومنها اسم بيروت ، وهو في الكنعانية بيروت Bērōt للمفرد b'ēr «بئر» ، وقد ورد ذكر الاسم في النصوص المصرية القديمة بي ـ رو ـ تا bī-rū-tā ، وكذلك في نصوص تل العمارنة بي ـ رو ـ تا bē-rū-tā[62] .

5 - أما الياء والتاء it فهي النهاية الثانية الخاصة بالتأنيث ، والتي تستعمل للنسبة في الأسماء المؤنثة ، ومثلتها من الأسماء في الديار الشامية : زغريت Zigrīt ، وصافيت Ṣafīt ، وعزريت ʿIzrīt في الأردن[63] ، ويسرد فيلد عدداً غير قليل من الأسماء في لبنان[64] .

6 - ومن النهايات التي تلحق الأسماء المؤنثة التاء والألف tā ، مرادفةً للنهاية الواو والتاء ot في الكنعانية ، وقد ورد اسم هامتا Hāmtā كنعاني هاموت Ḥāmōt[65] .

III أسماء المواقع الآرامية في بلاد الشام

يضم هذا القسم الملامح اللغوية الآرامية المتبقية في أسماء المواقع الجغرافية في بلاد الشام ، ويمكن درجها على الوجه الآتي :

1 - اللاحقة ياء ونون وتبرز في أسماء المواقع الجغرافية ذات الأصول الآرامية علامةً للجمع المذكر في حالة الإطلاق ، ويمثلها عدد وافر من أسماء مواقع بلاد الشام ، وهي في الأردن : بيت موسين Bait Sūsīn ويعني «بيت الخيول» ، وثوارين Ṭwārīn من المفرد ثوارا ṭwārā بمعنى «مكان الدهشة والانبهار» ، وبيرين Bīrīn من المفرد بيرا bīrā بمعنى «بئر» ، وجَزّين Gazzīn «خزائن ، مخازن» ، وعابدين ʿĀbdīn من المفرد عبدا ʿAbdā عبد ، خادم[66] ، عْبلّين ʿBillīn ،وعَصرين ʿAṣrīn ، وخلّه شمسين Ḥallit Šamsīn[67] ، ومجدلين Magdalīn[67] ، وبرازين Barāzīn[69] ، أما في لبنان فنجد تحت هذه الأبنية الأسماء الآتية : عقلين ʿIqlīn «الطرق المعوجة» ، بعقلين Bēʿlqlīn «بيت الطرق المعوجة» ، بسرين Busrīn «بيت السرور ، مكان السرور» ، بتعلين Bē Taʿlīn «بيت العالين» ، مهرين Muhrīn «سكان الجبل»[70] . والأسماء التي تنتهي بهذه الزائدة في سوريا هي : دير رمانين < رومانيين Rumānīn من المفرد رمّانا «رمان» ، وسرمين Sirmīn من المفرد الآرامي سارما Sārmā أو سرما Sarmā «الأشرم ، الأفطس» ، وشمسين Šamsīn ومفردها شمسا Šamsā «الشمس»[71] .

2 - اللاحقة الثانية هي الألف والنون ān ، وهي علامة جمع المؤنث المطلق أو النكرة[72] ، وهي لاحقة ظهرت في بناء أسماء المواقع القديمة ، فجاءت في الأكدية في اسم ما ـ جات ـ ا ـ ني Mā-gāt-ā-nī[73] . أما في بلاد الشام فترد الأسماء الآتية حاملة هذه اللاحقة : عرمان ʿArmān «تلال ، مرتفعات»[74] ، وعبان ʿAbbān في شمالي الأردن ، من المفرد الآرامي عابا ʿābā «غابة»[75] ، مواقع بطنان Baṭnān[76] ، وحرلان < Ḥōrlān «من أسماء النباتات»[77] ، وحمران Ḥumrān[78] في سوريا .

أما الأسماء التي تحمل نهاية الجمع المؤنث المطلق في المواقع اللبنانية ، فيمثلها : حيلان ، آرامي حيلان Ḥailān مفردها حيلتا ḥailtā بمعنى «الأقوياء الأشداء»[79] ، أو «المكان القوي المنيع»[80] . حلان ، آرامي حلان Hallān من المفرد حلتا Halltā ، بمعنى «الكهف أو المغارة» أو «الأرض الرملية»[81] . دير كفيفان آرامي دير كفان Dair Kiffān من المفرد كفثا Kiffṯā ، ومعناه «دير القبة» ، وجذره بمعنى «مال وانحنى»[82] .

3 - النهاية أيّا (ayyā) : وهي علامة الجمع المذكر المؤكد في الآرامية الغربية ، بينما تظهر في الآرامية الشرقية (ē)[83] ، وفي الآرامية الغربية الحديثة تظهر النهاية (أويا (öyā, öy)) ، ثم تختصر إلى (ō)[84] ، ومن أسماء المواقع التي تحمل هذه النهاية : داريّا dārayyā ، وهي صيغة جمع للمفرد دارتا dārtā «دار ، بيت» ، مسكايا ، آرامي ، مشكايا Meškāyā للمفرد meškā «مسك»[85] ، حاصبيا Hē/āṣbāyyā ، للمفرد ḥeṣbā «حوض ، معامل خزف»[86] ، فاريا Fērayyā «فاكهة»[87] ، وعفيا ʿApayyā ، عاريا ʿArāyyā ، ومفردها ʿārā ، بكفيا Bē Kēfayyā ، بصليا Buṣlayyā[88] .

أما في سوريا فتحمل بعض أسماء المواقع هذا الملمح ، وهي : بعربايا أو باعربايا ، وهو اسم آرامي Bet ʿArbaya > Bē ʿĀrbāyā «بيت العرب»[89] . وبانقيا Bā Neqayyā وهو موقع في منطقة المنبج شمال حلب (102) ، وهو اسم آرامي مركب من بيت نقيا Bēt Neqyā «بيت الشياه»[90] . وتنونية قرية

إلى الغرب من حمص[91] ، واسمها آرامي مركب من تل نونيا Tell Nūnāyyā ، أو تل نونايا Tell Nūnāyā حيث أدغمت اللام بالنون التالية لقرب المخرج ، ونونيا أو نونايا بمعنى «تل السمك»[92] .

4 - النهاية أيا (ayā) : وهي لهجة آرامية للجمع المذكر المؤكد ، وهي علامة النسبة كذلك[93] ، تُمَدُّ حركة الألف الأولى على حساب تخفيف تضعيف الياء ، وفي اللهجة السريانية الغربية ، ومنها تحديدا لهجة معلولا تنقل الألف الممدودة واواً ، وهكذا (ōyā)[94] ، بينما ترد النهاية (آيا) في الآرامية صيغة للنسبة في حالة المفرد المذكر المؤكد ، ويذكر شتيفان فيلد مثالا جيداً على هذه الحالة ، وذلك في اسم الموقع السوري بعربايا (Bēʿ Arbāyā)[95] ، ومنها صيدنايا (Saidnāyā) «صيداني ، ينتسب إلى صيدا»[96] . ومما يمثل جمع المذكر أسماء من مثل : قبرايا (Qabraya) «المقابر» ، وتعلبايا (Taʿla-bāyā) «ثعالب»[97] ، ومن المواقع اللبنانية التي تحمل علامة النسبة غوايا < آرامي غوايا (Gawwāyā)[98] . وتعتبر النهاية (أي) ai تطوراً آخرا يطرأ على العلامة السابقة (ايا) ، سواء في حالة الجمع المذكر المؤكد أو النسبة ، كما أسلفنا ، ويقوم هذا التطور بداية على حذف حرف المدّ الأخير ، وهو الألف ، ثم تقصير حركة حرف اللين ، وهو الياء ، إلى كسرة[99] ، ويمثله في أسماء المواقع اعبيه < آرامي Abāyyā ʿ ثم Abai ʿ «غابات وأحراج»[100] .

5 - وتنتهي بعض أسماء المواقع بحرف المد (آ) ā ، وتستخدم في الآرامية في الأسماء والصفات للإشارة إلى حالات المفرد المؤنث المطلق ، والجمع المذكر المعرَّف التي لم تظهر في أسماء المواقع ، على حين وردت حالة المفرد المذكر المعرف في عدد من الأسماء : كركا Karkā «الحصن المنيع المسوَّر» ، ملكا Malkā (مسكن) الملك» ، دورا Dūrā «قرية» ، جمحا «المنخفض ، الأرض المطمئنة الواطئة»[101] ، حسما Ḥismā» وتّق ، قسى ، سقبا Saqbā «القاسي»[102] . أما الأسماء الأردنية التي تحمل هذه النهاية ، فهي : جاوا Gāwā «الداخل» ، جملا Gamlā «التلة» ، حرثا Ḥarṭā

«الأرض المفلوحة» ، بيلا Yublā «قناة» في الشمال[103] ، وجوبا Gūbā «الرافد ، البئر» ، وعين دارا ʿAin Dārā «عين (مكان) المعركة» ،والعينا ʿĒnā «عين الماء» ، وكمنا Kamannā «مخابيء» في الجنوب[104] ، وسكا Sakkā «أجمة ملتفة» ، وخلدا Ḥalda «مكان الحفاير» ، وهو ما Hōmā «مكان الاضطهاد» حول عمان[105] . أما في لبنان فتظهر هذه النهاية في الأسماء : عابا ʿĀbā «غابة» ، وعبا ʿAbbā «الوسط والنصف» ، وعبرا ʿAbrā «المعبر والساحل» ، وعمرا ʿUmrā «دير مسكن» ، وادما Admā «دم» ، وعانا ʿĀnā «الغنم والضأن» ، وعورا Awrā «التبن والهشيم» ، وعزقا ʿAzqā «مسلك وعر» ، وبعبدا Bēʿ Abdā «بيت العبد» [106] ، وفي سوريا تظهر الأسماء : باقرحا Bā Qarḥā غرب حلب[107] ، وهو في الآرامية بمعنى الأرض القاحلة ، مركب من بيت قرحا ، ومن الأسماء الأخرى بردى < آرامي بردا Bardā بمعنى بارد أو أدكن[108] ، ومنها Buqā شمالي الفرات ، وهو في العربية يحاكي الصيغة الآرامية نفسها دون تحوير ، ويحمل معنى «إبريق وعاء»[109] ، ومن الأسماء بيت سوا شمالي دمشق ، وتحاكي الآرامية بيت سوا Bēt Swā بمعنى «بيت الشوق»[110] .

6 - النهاية اتا (ātā) : وهي علامة جمع المؤنث المعرف في الآرامية ، وتلفظ التاء فيها ثاء في معظم الوجوه ، ومن الأسماء التي تمثل هذا الملمح في لبنان : عيناثا (ʿAinātā) «عيون الماء»[111] .

وينظر إلى النهاية ات (āt) على أنها تطور للحالة السابقة ، حيث حذفت حركة المد الأخيرة ، لتحاكي علامة جمع المؤنث العربية ، ويمثلها في أسماء المواقع : فرات < Parrātā «غنم»[112] .

7 - النهاية تا (tā) ، وهي علامة المؤنث المفرد المعرف في الآرامية ، وقد تلفظ ثاء أيضاً ، ويمثلها من أسماء المواقع : دلبتا Dulbētā, Dulbtā «شجر الدلب»[113] .

8 - النهاية ايتا (ita) آرامية تمثل إحدى الحالات الآتية : إما أن تكون علامة المفرد

المؤنث المعروف لاسم ثلاثي الجذر ، لامه أحد حروف العلة ، مثل : قريتا Qrīṭā «قرية» ، وجديتا Gdīṭā «جدي» ، أو علامة التأنيث نفسها لاسم الوحدة أو التصغير ، وقد تُرقق هذه النهاية لتصبح ايثا ، وقد يسقط ألفها فتكون يت أو يث ، في مثل الفخيت < آرامي فخيثا Pḥīṯā ، وتسقط الألف من نهايتها في الإطلاق لتصبح فخيت Pḥīt «منخفض ، حفرة»[114] . أما الأسماء في لبنان فهي : ايعيت < آرامي Icit ، يعيثا Yaᶜiṯā «نبتة ، عشب»[115] ، ورعيت : آرامي رعيتا Rᶜīṯā «مرعى»[116] .

وتظهر هذه النهاية في أسماء المواقع الآتية في شمالي الأردن : جديتا : آرامي جديتا Gdēttā مفردها جديا «جدي» ، جملتا Gamaltā «جمل» ، سمتا Samtā «مذنب» ، برشتا Bā raštā «بيت رأس»[117] ، ومن هذه الأسماء في لبنان : عينتا < آرامي عين تينتا ᶜAin Tēntā «عين التين»[118] ، وبسكنتا < آرامي Bē Skīntā «المسكن والمقام»[119] ، ودلبتا < Dlūbtā «شجرة الدلب» واسمها العلمي Platanus Orientalis [120] ، وفرحتا آرامي فارحتا Paraḥtā «عصفور»[121] ، ومن أسماء هذه النهاية في سوريا ما يأتي : باحسثا في حلب[122] : آرامي Bē Ḥasīṯā > Bēt Ḥasīṯā «بيت الدين ، بيت الصالح»[123] . وحرستا قرب دمشق : آرامي Ḥarrastā حراستا «قدر»[124] ، دانيث Dānīṯ اسم موقع في سوريا ، وهو يحمل اسم الإله دانل مع علامة التأنيث[125] . وسياثا موقع في معرة النعمان ، سآرامي سياثا Siyātā من المفرد سيثا Sēṯā بمعنى «شاة»[126] .

9 - النهاية ون ōn في الآرامية هي علامة التصغير[127] ، ويمثلها من أسماء المواقع : برقون Barqon «تصغير برق» ، بحمدون Bē Ḥamdōn «بيت حمدون»[128] .

10 - وقد وردت بلاد الشام أسماء سامية شمالية غربية بدون نهاية ، ويندرج تحتها الأسماء المفردة المذكرة المطلقة ، ومن أسماء المواقع اللبنانية ذات الصلة : عيناب «الكرمة» > ᶜAynāb[129] .

ويستعمل المطلق من الأسماء الآرامية ، وخصوصا السريانية في الأعداد ، وفي حالات التكرار الدالة على التوزيع ، وفي خبر المبتدأ ، وفي بعض أسماء الأعلام ، وأسماء المدن[130] .

IV السوابق الكنعانية والآرامية في بلاد الشام

تنقسم السوابق في أسماء المواقع إلى قمسين : الأول يشكل ملامح لغوية يقتضيها الوزن والصيغة ، كالسابقة ياء وهي في أسماء المواقع تعود إلى أسماء أشخاص تشكل صيغة المضارع للمفرد المذكر الغائب مثل : بيت ياحون Bēt Ḥānūn «بيت الحنان» ، ويانوح Yānūḥ «المكان الهادئ» ، ويارين Yārīn «مكان الشعالي» ، ويحمر Yaḥmur «التربة الحمراء» في لبنان[131] ، ويازور Yāzūr «المعتصر» ، وياسوف Yāsūf «السكن والثبات» في فلسطين ، ويبرود Yabrūd «المكان البارد» ، ويحمول Yaḥmūl «رعاة اللّه» ، ويعفور Ya^{c}fūr «المغبر» في سوريا[132] ، واليا روت Yārūt «مكان الرفقة والصحبة» في الكرك[133] ، على حين نجد القسم الثاني عبارة عن نحت لغوي لبعض الكلمات التي تشكل الجزء الأول من الأسماء المركبة ، ومن هذه الكلمات : بيت التي ترد في أسماء المواقع كثيرا ، ولكنها تأتي مختزلة إلى حرفي (bā) وبي (bē) ، وقد تختصر إلى حرف الباء فقط ، والأسماء التي تمثل هذه الظاهرة : باعون : آرامي باعانا Bā^{c}Ānā «بيت الأغنام»[134] ، ومنها برما : بي راما Bē Rāmā «بيت رأس» ، ومنها : بليلا : بي ليلا Bē Laylā «بيت الليل»[135] ، وترد هذه الظاهرة في أسماء بعض المواقع اللبنانية ، ومنها : بدغان : بي دجان Bē Dgān ، يفحوم : بي بحوم Bē Bḥum̄ ، بحبوش : بي حبوشا Bē Ḥabbūšā[136] . ومن الأسماء التي تحمل هذه الظاهرة في سوريا : بابلا : با أبلا Bā Abīlā «بيت المقدس» ، وباداما : با داما Bā Dāmā «بيت صناعة الجلود» ، وباقرحا : با قرحا Bā Qarḥā «الأرض القاحلة» ، وبانقوسا : با نقوسا Ba Naqusa «بيت الناقوس»[137] .

ومن السوابق التي ترد مختزلة في أسماء المواقع المركبة كلمة عين في حين تنحصر إلى : عا (Ā) أو (Ān) أو حرف العين فقط .

ومن الأسماء التي يظهر فيها هذا الاختزال أسماء المواقع الآتية : عفنا : آرامي عا فنا ʿĀ Pinnā «عين الناصية» ، وعنجر : آرامي عان جريا ʿĀn Garyā «العين الجارية» ، وعيمار : آرامي عاي ماريه ʿAī Mārē «عين الأسياد»[138] .

وجاء من سوابق أسماء المواقع حرف الشين في عدد من الأسماء ، ومنها شطورا : آرامي ش طورا Š Ṭūrā «حافة الجبل»[139] ، والشبريحة : آرامي ش بي ريجا Š Bē Rēḥā «صخرة بيت النتانة» ، وشبروح : ش بي روح Š Bē Rūḥ «قمة بيت الريح» ، وشمعرين : ش معرين Š Mʿarrīn «حافة الحفر»[140] ، وحرف الشين في بداية هذه الأسماء هو اختزال لكلمة شنا šinnā أو شن šin الآرامية ، وهي بمعنى «سن ، حافة» .

V خاتمة

لقد برزت من خلال الدراسة أسماء مواقع جغرافية كنعانية وآرامية عديدة مثلت ، الكنعانية الجنوبية كالعمونية ، في اسم عمون مثلاً ، والمؤابية في اسم ديبون . كما تبين أن ورود بعض أسماء المواقع الجغرافية في أسفار العهد القديم ، والتي استغلتها بسوء نية المدرسة التوراتية هي أسماء مواقع موجودة قبل قدوم بني اسرائيل بزمن طويل . وقد ذكرتها المصادر المصرية القديمة وغيرها ، مثل فحل التي جاءت في قائمة رمسيس الثاني (1292 - 1225قم) باسم ف ح ر وتحمل الرقم واحد ، واسم بيروت الذي يرد في رسائل تل العمارنة بصيغته المقطعية : بي ـ رو ـ تا bē-rū-tā [141] ، ولايخفى مافي توسع هذا النوع من الدراسات لمواجهة الصراع الحضاري الذي يتوقع له أن يشتد في القرن المقبل ؛ فلقد تجاهل التوراتيون اللهجات الكنعانية المختلفة في درسهم لأسماء المواقع كما فعل بوريه[142] ، ولسوف يشتد تكريسهم لذلك إن لم ينبر دارسون عرب لهذا الأمر .

إن أسماء المدن والقرى قديمة ، تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ، وهي الأكثر بقاء من بين كل المتغيرات[143] ، وقد حملت إلينا ملامح دينية ، واجتماعية وسياسية ، ولغوية عن أصحاب الاسم الأوائل ، ولذا حري بالدارسين العرب

الالتفات إلى مثل هذا النوع الجديد من الدراسات في العربية ، والذي قطع أشواطا كبيرة في الدراسات الهندوأوروبية .

الهوامش والمراجع

(1) لقد نبّه عدد من الدارسين إلى هذه المسألة ، منهم عبدالله الحلو ، وشتيفان فيلد والمعاني وغيرهم ممن جاء ذكرهم في الإحالات والحواشي فيما بعد .

(2) نَهجَ أنيس فريحة هذا المنهج في كتابه : **أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها** ، بيروت : 1956م .

(3) ومن الدراسات التي تقوم على هذا المنهج :

W, Stefan (1973). ***Libanesische Ortsnamen, Typologie und Deutung,*** Wiebaden- Beiryt,

S, Al=Ma'ani,(1992) ***Nordjordanische Ortsnamen, eine etymologische und semantische Untersuchung,*** Hidesheim,

ـ المعاني ، سلطان : «أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن التابعة لمحافظة العاصمة إداريا» ، مجلة **أبحاث اليرموك** ، مج (10) ، ع (3) ، 1994م ، ص ص :97 - 113 .

ـ المعاني ، سلطان : «مقدمات في سبيل معجم جغرافي تاريخي واشتقاقي للأردن (محافظة الكرك نموذجا)» ، مجلة **المؤرخ العربي** ، ع (52) ، 1995م ، ص152 - 154 .

(4) ونرى أن تكتب أسماء المواقع بالحرف العربي ثم باللاتيني ، لضبط اللفظ ماتيسر ذلك ، ونسرد فيما يأتي : الرموز الصوتية والنقحرة (النقل بالحرف) :

أ	ء	ب	b	ت	t	ث	ṯ	ج	g
ح	ḥ	خ	ḫ	د	d	ذ	ḏ	ر	r
ز	z	س	s	ش	š	ص	ṣ	ض	ḍ
ط	ṭ	ظ	ẓ	ع	c	غ	ġ	ف	f
ق	q	ك	k	ل	l	م	m	ن	n
هـ	h	و	w	ي	y				

– توضح فوق حروف العلة والحركات شرطة تدل على طولها .

(5) وتنقسم اللهجات الكنعانية إلى ما يأتي : 1 - الكنعانية القديمة ، في الألف الثانية قبل الميلاد . - 2 – العبرية في بداية الألفية الأولى قبل الميلاد . 3 - الفينيقية ، في الألفية الأولى قبل الميلاد . - 4 – العمونية وتعود إلى مابين القرنين التاسع والسادس قبل الميلاد . 5 - المؤابية ، وتعود إلى منتصف القرن التاسع إلى القرن السادس قبل الميلاد . 6 - الآدومية ، وتعود إلى مابين القرن التاسع إلى القرن الرابع قبل الميلاد . (اعتمدت في هذا التقسيم على :

E, Libinski,(1997) ***Semitic languages outline of a comparative grammer,*** (Orientalia Lovaniensia Analecta 80), Uitgeverij peeters en Department oosterse studies Leuven, p. 56 - 61.

كما تنقسم اللهجات الآرامية إلى مايأتي : 1 - الآرامية القديمة مابين أواخر القرن الثامن قبل الميلاد . 2 - الآرامية الدولية ، وقد انتشرت في إيران ومصر والجزيرة العربية ، وتعود إلى مابين القرنين الخامس ومطلع القرن الرابع قبل الميلاد . 3 - آرامية العهد القديم . 4 - المجموعة الآرامية الغربية ، وتضم : النبطية والتدمرية ، والآرامية واليهودية الفلسطينية ، والآرامية المسيحية الفلسطينية ، وآرامية السامرة . 5 - المجموعة الآرامية الشرقية ، وتضم : السريانية ، وآرامية الحضر ، والآرامية اليهودية البابلية ، والمندعية . . (حول هذا الترتيب راجع : إسماعيل فاروق : «**اللغة الآرامية القديمة**» ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية . 1997م ، ص : 59 - 86) .

(6) E, Zur (1922) ***Topographie der Antiochene und Apamens*** (nr 5: Ortsnamen der monophysitischen sendschreiben) Zeitschrift fuer Semitistik und verwandte Gebiete 4 , p. 165.

(7) تتميز اللهجات السامية الشمالية الغربية بعدد من الميزات ، أهمها : تحول حرف الابتداء إذا كان واواً إلى ياء ، غياب جمع التكسير ، وتشترك مع الساميات بظاهرتي التذكير والتأنيث ، حيث ينتهي المؤنث المفرد بالتاء ، أو أت ، والجمع المؤنث بـ(ūt) في لهجات المجموعتين . أما جمع المذكر في الكنعانية فينتهي بالياء والميم (īm) ، بينما في الآرامية بالياء والنون (īn) ، ويكون تعريف الأسماء في اللهجات الكنعانية بالهاء تبدء بها الكلمة ، على حين تكون في اللهجات الآرامية بالألف في نهاية الكلمة ، أو أنها تُعرَّف بالإضافة ، واللهجات السامية الشمالية الغربية (عدا الأجريتية) غير معربة ، ولكن للاسم فيها ثلاث حالات ، وهي الإطلاق أو التنكير ، والتأكيد أو التعريف ، والإضافة (حول هذه الظواهر انظر مثلا : S. Segert, ***A Grammer*** of ***Phoenician and Punic***, Muenchen, 1976, p. 19 ؛ بروكلمان كارل : **فقه اللغات السامية** ، ترجمة : رمضان عبدالتواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، 1997م) .

(8) لم يتأت لنا فهم ما إذا أثرت السريانية الحديثة في لفظ أسماء المواقع القريبة منها في شمالي دمشق ، ولكننا نرى الدرجة العالية من التأثير المقصود والمتعمد من الدولة الصهيونية في تزييف الحقائق ، وذلك بتغيير كثير من مسميات المواقع في بلاد الشام وفلسطين تحديداً ، والتي استبدلت جميعها بما يتوافق والعبرية الحديثة من أجل إثبات حق تاريخي زائف (انظر في السياق : W. Boree (1968) ***Die Alten Ortsnamen Palastina***, Hildesheim, (Nachdruck der Ausgabe Leipzig 1930.

أما مصدر البعد عن الأصل السامي فهو اختلاط أصحابها بشعوب ذات لغات غير سامية ، وخصوصاً في العبرية ، والتي تأثرت بتنوع الأجناس واللغات العالمية ، حتى إن لغة أخرى غير العبرية الحديثة نتجت جراء ذلك ، وهي المعروفة باليدش . أما السريانية فقد نالها التحوير والتبدل في كثير من جوانبها لاختلاط أصحابها بالعربَ والأتراك والفرس ، فتأثرت كل واحد ببيئتها ، فأخذت تتباين لهجاتها (انظر من الكتب التي تدرس اللهجات السريانية :

(W, Arnold, (1984) ***Lehrabuch des Neuwestaramaeischen***, Otto Harrassowitz, Wiesbaden,

(9) انظر القسم الآرامي من الدراسة .

(10) . Ma'ani 1992, p.101

(11) يقصد هنا إلى ذكر كل الأسماء التي تمثل الظاهرة في أسماء المواقع في بلاد الشام ، وهذا يندرج على باقي الظواهر في البحث ، الذي يهدف إلى تتبع الظاهرة من خلال شواهد لها ، لأن تتبع كل الأسماء يحتاج منا إلى دراسة أوفى وأطول كثيراً قد تتطلب كتاباً كاملاً .

(12) - C. Steuernage (1924) ***"Der Adschlun", Zeitschrift des Deutschen Palaestina*** - Vereins, 47 , pp.191 - 2210

(13) - H. Donner and W. Roellig, ***Kanaanaeisch und aramaeische Inschriften,*** mit einem Beitrag von Otto Roessler, 3Bde. Wiesbaden (2 Aufgabe 1966 - 69) 4/4:3.

(14) - M. Charles, "Non-Arabic Place Names in Central South Arabia" in ***Akten den Vierund zwanzigsten Internationalen Orientalisten Kongresses*** Muenchen, 28 Ausgabe bis 4. September 1959, 260.

(15) - E. Knauf, Midian, ***Untersuchungen zur Geschichte Palaestina und Nordjordanien*** im 1. Jahrtausend v. Chr., Wiesbaden, 1988, 48: A 239.

(16) Boree, 1968, p.35

(17) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، 1956م ، ص88 .

(18) - Wild, 1973, p. 163.

(19) Schumacher, "Das Suedlische Bassan" ***ZDPV 20*** (1897), 65 - 227, p.218.

(20) عبدالله الحلو : تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استناداً للجغرافيين العرب ، بيروت : بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، 1999م ، ص394 .

(21) - Ma'ani, 1992, p. 117.

(22) - E. Knauf, "Hesbon, Sihon Stadt" ***ZDPV*** 106 (1990), 138; Knauf, "Toponymy of the Kerk Patue" in ***Archaeological Survey of the Kerak Platueu ed.*** Maxwell Miller, American Schools of Oriental Research, USA, 1991, p. 286.

(23) - E. Weidner, "Die Feldzuege und Bauten Tiglat Pielesers 1", ***Archiv Fuer orientforschung*** 18 (1957 - 58) 3,44, 20. 350. 27:

- E. Michel, "Die Assurtexte Salmanassars III", Die Welt des Orients. 1 (1947 - 52) 266. 25.

(24) Wild, 1973, p.152

(25) - J. Aisleitner, ***Untersuchungen zur Grammatik des Ugaritischen.*** Berline, 1954. p. 264.

(26) Donner and Roellig, 1962-64, p. 14, 16. 18.

(27) - Wild, 1973, p. 152.

(28) - R.Payne Smith, ***Thesaurus Syriacs***..., 2nd, Oxford, 1879-1901. p. 3377.

(29) - Kelischrifurkunden aus Baghazoi, Berlin, 1926, XV: 34, 1, 55, from Wild 1973, p. 152.

(30) - Wild, 1973, p. 153.

(31) - E.Meyer, ***Geschichte des Aitertums***, Bde. I-V, Darmstadt, 1953-58' M. Lidzbarski, Ephemeries fuer semitische Epigraphik. 3Bde. Giesen, 1900-15.

(32) Wild, 1973, p. 154.

(33) Segert, 1976, p. 111.

(34) A. Dearman, (1989) ***Studies in the Mesha inscription and Moab***, Scholars Press, Atlanta, p.124.

(35) وهذه حتمية تاريخية ؛ فالمواقع التي كانت كنعانية السكان أصبحت في الفترة الآرامية تتكلم لسان الآراميين ، فتحولت علامة جمع الاسم من الكنعانية الياء والميم إلى الآرامية الياء والنون ، ولست أرى ذلك مستهجناً ففي مسألة تعاقب الشعوب بلغاتها على المكان الواحد ، فإنه تطرأ على الاسم إحدى الحالات الآتية : 1 - قد يترجم الاسم من لغته الأم إلى لغة السكان الجدد ، مثل بيت راس في شمالي الأردن ترجم في اللاتينية في عهد الديكابولس إلى Capitolias . 2 - قد يطلق اسم جديد على المكان ، كما هو الحال في ربة عمون ، عمان ، الذي أصبح فيلادلفيا في اللاتينية . 3 - قد يبقى الاسم كما هو ، إلا أنه يُصاغ ويلفظ بما يتلاءم ولغة المتكلم ، كما في اسم فحل شمالي الأردن ، الذي أصبح في اللاتينية Pella حيث تحول الحرف الحلقي حاء إلى الصائت e في اللاتينية التي لا وجود لصوت الحاء فيها (المعاني ، 1995 ، ص138) .

(36) Segert, 1976, p. 111.

(37) Lipinski, 1997, 228.

(38) والتمييم حالة صوتية تلحق الاسم والصفة ، سواء أكان الاسم مفرداً مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً وجمعاً ، شريطة أن تكون اللغة مُعربة ، وهذه حالة لا تنطبق على أسماء المواقع الكنعانية والآرامية إذاً ، فهي لغة صامتة وليست معربة بالحركات ، وهاتان النهايتان فيهما تلحقان الجمع المذكر فقط ، فالتمييم يبدو في حالة الجمع المذكر في الكنعانية ، ولا يمكننا عدُّه حالة تنكير كما التنوين في العربية ، ولا يرتبط بحالة التعريف أيضاً . ومسألة التمييم في الساميات تندرج في وظيفية التفريق بين التعريف والتنكير ، وهي حالة سقطت من الاستعمال بدءا من العصور البابلية والآشورية القدمية . البيطار إلياس : قواعد اللغة الأوغاريتية ، منشورات جامعة دمشق ، 1991 - 1992م ، ص 110 .

(39) نترك أمر تفسير ظاهرة التمييم والتنوين لموضع آخر ، حتى لا نخرج البحث عن مساره ، وكراهة في الحشو والاستطراد .

(40) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، ص354 .

(41) - Ma'ani, 1992, 156.

(42) - Payne Smith, 1879, p. 2386.

(43) الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت : (ت : 1229هـ) ، معجم البلدان ، 8 أجزاء ، الخلجي ، 1323 هـ ، ج2 ، ص1291 .

(44) L,J. Levy,(1924) ***Woerterbuch Ueber die Talmudim und Midraschim***, 4. Bede. 2Aful. Brlin und Vien, , II, p. 388.

(45) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص205 .

(46) Wild, 1973, p. 192.

(47) لدراسة معاني هذه الأسماء ، انظر : Ma'ani, 2992, p. 159, p. 159-160 .

(48) المعاني ، سلطان : «أسماء المواقع في محافظة الكرك ، دراسة اشتقاقية ودلالية» ، الأردن : **منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا** ، جامعة مؤتة ، 1994م ، ص21 .

(49) أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن ، ص104 .

(50) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص212 .

(51) اسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن ، ص103 .

(52) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص490 .

(53) أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن ، ص107 .

(54) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، ص231 .

(55) - Wild, 1973, p. 195.

(56) - Wild, 1973, p. 196.

(57) - Wild, 1973, p. 98.

(58) - B. Isserlin,(1956) "Place names Provinces in the semitic-speaking Ancient Near East", ***Proceedings of Leeds Philosophical and Litrary Society,*** A VIII, Part ii: 83-110, p.95.

(59) - Abdallah al-Scheiba,(1982) ***Die Ortsnament in den Altsuedarabischen Inschriften,*** Marburg (Unpublished Ph. D.) , p. 43.

(60) - J. Koerner (1990), ***Hebraeische Studiengramatik,*** Leipzig, p. 86.

(61) - Wild, 1973, p. 121-122.

(62) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، ص76 ؛ Wild, 1973, p. 122 .

(63) - Ma'ani, 1992, p. 166-67.

(64) هذه الأسماء نجدها عند فيلد في : Wild, 1973, p. 188-90 .

(65) - Ma'ani, 1992, p.171.

(66) الأسماء السابقة ضمن هذه النهاية ترد في : Wild, 1973, p.73 .

(67) حول الموقع والمعاني والاشتقاق انظر : Ma'ani, 1992, p.157.

(68) مقدمات في سبيل معجم جغرافي تاريخي ، 142 .

(69) موقع في الشمال الشرقي من مادبا في الأردن (انظر : المعاني ، أبحاث اليرموك ، 1994م ، ص102) .

(70) درس هذه الأسماء وغيرها شتيفان فيلد ، انظر : Wild, 1973, 73-80 .

(71) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص267, 315, 339 .

(72) أما الألف والتاء في الآرامية فعلامة جمع المؤنث في حالتي التفخيم والإضافة .

(73) B. Isserlin, "Arabian Pace Name Types", ***Proceeding of the Seminar for Arabian Studies,*** 16 (1986), Pp. 45-50, p. 64.

(74) - Wild, 1973, p. 99.

(75) Ma'ani, 1992, p. 166.

(76) حول احتمالات المعنى انظر : تحقيقات تاريخية لغوية ، ص116 .

(77) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص220 .

(78) ولعل الاسم يحمل دلالة لونية ، انظر : تحقيقات تاريخية لغوية ، ص230 .

(79) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، 1956 ، ص121 .

(80) . Wild, 1973, p. 99

(81) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، 1956 ، ص111 .

(82) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، 1956م ، ص144 .

(83) Th., Noeldeke,(1904) ***Beitraege zur semitischen Sprachwissenschaft***, Strassburg, p.48.

(84) - Wild, 1973, p. 102.

(85) - Payne Smith, p. 2244.

(86) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيه ، ص101 .

(87) - Th. Noeldeke.(1966) ***Kurzgefasste syrische Gramatik***, Darmstadt,

(88) - Wild, 1973, p. 102-110.

(89) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص 98-99 .

(90) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص102 .

(91) عبدالحق بن صفي الدين : **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع** ، تحقيق جوين بول ، 6 أجزاء ، لايدن ، 1852 - 1964م ، 1 : 216 .

(92) A. Al-Hilou, ***Topographische Namen des Syro-Palaestinischen Raumes Nach*** Arabischen Geographen, historische und etymologische Untersuchungen. (Unpublished Ph. D. Berlin), 1986, p.100.

(93) - Noeldeke, 1904, p. 48-62.

(94) - Wild, 1973, p. 107.

(95) - Wild, 1973, p. 107.

(96) - Wild, 1973, p. 107.

(97) - Wild, 1973, p. 107.

(98) - Wild, 1973, p. 107.

(99) - Wild, 1973, p. 107.

(100) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، ص 215 .

(101) - Brockelmann,(1986) **Lexicon Syriacum,** 2 Aufl. Halle, (Nachdruck Hildesheim), 1928, p. 120.

(102) - Al-Hilou, 1986, p. 208.

(103) - Ma'ani, 1992, p. 112, 113, 115, 128.

(104) مقدمات في سبيل معجم جغرافي تاريخي ، ص146-147 .

(105) أسماء المواقع الكنعانية والآرامية في الأردن ، ص103-107 .

(106) Wild, 1973, pp. 129-137 ؛ فريحة ، 1973م ، قائمة أسماء حرف العين .

(107) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص100 .

(108) L.Costaz (1963) Syriac-English Dicitonary, Beyrouth, Imprimerie Catholique, p.37.

(109) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص130 .

(110) تحقيقات تاريخية لغوية ، ص137 .

(111) أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، ص 243 .

* * *